The Iraqs- Iran- relation between 1950-1980

Dr. Ibrahim Alaa El Din [*]
RamyAzouqi [**]

(Received 4 / 9 / 2022. Accepted 10 / 10 / 2022)

□ ABSTRACT □

International relations are the factors that greatly influence the course of events that form a mixture of history, history and developments that occur over time, leaving their repercussions on the relations of states with each other. The events of the 20th century AD, due to the great importance of the Middle East at all levels, and its ideology at the same time, which may negatively affect the reality of the Arab Gulf region, which makes the region the foci of images, plants, plants, plants, plants, plants and plants Both Iraq and Iran enjoyed great oil wealth that formed one of the goals and ambitions of the major countries, which prompted many of them to intervene and try to ignite the fuse of war between the two parties, and play on Arab-Persian tensions as well. Persian, had an impact on changing the course of events in the region and had a negative impact on the course of ideology as the main driver of the content of the conflict, especially that the two countries had witnessed many developments on the political side after the calls of the great powers for democracy and freedom, which aimed to move from monarchies to the Republic of Fugue Those countries, for example, were held by Iraq after the British withdrawal from the Gulf in an attempt to attempt to get rid of British dependence, he nationalized his oil facilities, which posed a threat to the pro-Western regime of the Shah, which prompted Iran to hasten the declaration of conflict with Iraq for fear of losing its control over the Shatt al-Arab region, which was one of the various problems.

Keywords: relations-Iraq-Iran-Gulf-tension-war.

[*] **Associate Professor - Faculty of Arts and Humanities - Tishreen University - Lattakia - Syria**
[**] PhD Student - Faculty of Arts and Humanities - Tishreen University - Lattakia - Syria ramyazouqi@tishreen.edu.sy

العلاقات الإيرانية – العراقية بين عامي (1950-1980م)

د. ابراهيم علاء الدين*

رامي عيزوقي**

(تاريخ الإيداع 4 / 9 / 2022. قبل للنشر في 10 / 10 / 2022)

□ ملخّص □

العلاقات الدولية هي إحدى العوامل المؤثرة بشكل كبير في مجرى الأحداث التي تشكل، خليطاً متمازجاً للتاريخ، و للتغيرات التي تطرأ عبر الزمن تترك انعكاساتها على علاقات الدول مع بعضها البعض، وقد برزت إلى الوجود سلسلة من الأزمات الإقليمية والدولية والتي كان مركزها الأساسي في الشرق الأوسط، وقد ترافق ظهور تلك الأحداث مع القرن20م وذلك لما تمتع به الشرق الأوسط من أهمية بالغة على كافة المستويات، وقد كان مرد تلك الاضطرابات هو التغير في الأنظمة وسياستها، وإيديولوجيتها بنفس الوقت، مما كان قد انعكس سلباً على واقع منطقة الخليج العربي، والذي أصبح يشكل منطقة بؤر للصراعات والنزاعات، والتي كان للنفوذ الأجنبي الدور الفعال، والواضح فيها، وتحولت تلك المنطقة بأهميتها الإقليمية إلى سبب عدم الاتفاق بين الدول الكبرى وسعت كل منها لفرض هيمنتها على منطقة الخليج العربي.

لقد تمتعت كل من العراق وإيران، بثروة نفطية كبيرة شكلت إحدى أهداف، ومطامع الدول الكبرى ،مما دفع الكثير منها للتدخل ومحاولة إشعال فتيل الحرب بين الطرفين، وتلعب على وتر التوترات العربية الفارسية أيضاً أدت تلك الأمور في طبيعة الأحوال إلى بروز أزمة إقليمية قوامها التوتر العربي الفارسي ، كان لها أثر في تغيير مجرى الأحداث في المنطقة وكان انعكاسها سلبيا على مسار الأيديولوجية باعتبارها المحرك الرئيسي لفحوى الصراع، ولاسيما أن البلدين قد شهدا العديد من التطورات على الناحية السياسية بعد دعوات الدول العظمى بالديمقراطية والحرية، والتي كان الهدف منها الانتقال من أنظمة ملكية إلى جمهورية في تلك البلدان، وعلى سبيل الذكر ما قام به العراق بعد الانسحاب البريطاني من الخليج في محاولة منه للتخلص من التبعية البريطانية، فعمل على تأميم منشآته النفطية، مما شكل خطر على نظام الشاه الموالي للغرب مما دفع إيران للإسراع في إعلان الصراع مع العراق خوفاً من فقدان سيطرتها على منطقة شط العرب التي كانت إحدى المشكلات المختلف عليها.

الكلمات المفتاحية : العلاقات –العراق– إيران – الخليج – توتر –حرب.

*استاذ مساعد –كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية

**طالب الدكتوراه– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية ramyazouqi@tishreen.edu.sy

مقدمة :

ارتبطت إيران مع العراق بعلاقات تاريخية وثقافية ودين مشترك وجوار أبدي لا غنى لأحدهما عن تجاوزه، الأمر الذي يقتضي أخذه بنظر الاعتبار عند بحث العلاقات العراقية – الإيرانية وآفاقها المستقبلية.

مرت العلاقات بين البلدين الجارين عبر العقود الماضية بفترات من المد والجزر وصفحات من التوتر والاحتراب، وطغت على هذه العلاقات في أحيان كثيرة صفة الصدام المسلح ، ومحاولة أحدهما التوسع على حساب الآخر ، وأضحت الأراضي العراقية في فترة السيطرة العثمانية والصفوية نقطة استقطاب لكل منهما من اجل الهيمنة على مقدرات العراقيين وتحويلهم إلى تابعين للسيطرة الأجنبية ، وفاقدين لاستقلالهم في المجالات كافة.

أسهم قصر النظر السياسي للحكومات المتعاقبة على كل من إيران والعراق في تاريخهما المعاصر الذي يبتدأ بعد الحرب العالمية الأولى عام 1918م في تصعيد حدة التوتر على حدود البلدين ، بعد أن ورث العراق الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت سابقاً بين الدولة العثمانية التي كانت محتلة له حتى خسارتها في الحرب العظمى 1014–1918م والحكومات الإيرانية منذ الحكم الصفوي حتى الحكم القاجاري 1500–1918.

جاءت الدولة البهلوية بعد تلك الفترة بين عامي 1925–1979م لتعمق من حدة الخلافات الإيرانية – العراقية بحكم طبيعة سياستها ورغبتها في الهيمنة على منطقة الخليج العربي تحت عدة دوافع وذرائع لم تسهم الحكومات التي تسلمت العراق بدور قليل في عدم بناء علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفتح صفحة جديدة من العلاقات القائمة على السلم والنأي بالنفس أسهم ذلك إضافة إلى محاولة النظامين القائمين في العراق المتمثلين بنظام رضا بهلوي وصدام حسين الذين كانا يرغبان بلعب دور إقليمي بتجاوز حدودهما والهيمنة على المنطقة كل ذلك مجتمع أدى إلى إبقاء العلاقات الإيرانية العراقية في دائرة الصراع والتوتر ونتيجة لهذه الاختلافات فقد أودت بنهاية المطاف البلدين إلى حرب امتدت لثمان سنوات عرفت بالحرب العراقية الإيرانية، أو حرب الخليج الأولى (1980–1988م).

تكبد كل من العراق وإيران خلال سنوات تلك الحرب الكثير من الخسائر والضحايا البشرية والمادية الكبيرة، مما انعكس سلباً على شعبيتهما وكان المستفيد الوحيد من تلك المجريات هي الدول الكبرى التي كانت ترحب بحدوث مثل تلك الحروب في المنطقة لتنفيذ مخططاتها.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على طبيعة العلاقات التي كانت سائدة بين كل من العراق وإيران في الفترة بين عامي 1960 –1980 م، حيث تم التعرف على أهم نقاط الخلاف والتوتر، التي كانت تعتري بعض الفترات في العلاقة بين البلدين، فضلاً عن ذلك فقد كان للبحث أهميته المستمدة من بيان أهم الأسباب التي كانت ممهدة لحدوث الحرب العراقية الإيرانية في الفترة بين (1980–1988م) نظراً لتلك الحرب، والتي شكلت جزءاً مهماً في العلاقات الدولية والعلوم السياسية، والتي لازالت آثارها ممتدة إلى اليوم ، وتمت المحاولة في هذا البحث بتغطية ومتابعة الصراع الإيديولوجي القومي والإسلامي والإقليمي والدولي بين إيران والعراق، أي محاولة الغرب التدخل في المسائل الخاصة بالمشرق العربي ، حيث كان لهم دور بارز في إذكاء مثل تلك الصراعات.

أسباب اختيار البحث :

كان هناك جملة من الدوافع التي أسهمت في اختيار البحث منها الرغبة في التعرف على الأوضاع التي كانت سائدة على المستويين الداخلي والخارجي لكل من العراق وإيران في تلك الفترة ، ومن ثم التدرج في الحديث عن ماهية العلاقات التي كانت تربط البلدين، والمنحى الذي سارت به في فترات لاحقة، وصولاً إلى التركيز على أهم المسائل التي شكلت محور النزاع والحرب بين الطرفين بما يجعل الأمور واضحة حول طبيعة وممهدات الحرب الإيرانية العراقية .

إشكالية البحث :

تدور في ثنايا البحث إشكالية تتطلب الإجابة عليها، وتتمثل تلك الإشكالية في تفسير إلى أي مدى تمكنت التطورات السياسية والعسكرية من إدارة الصراع العراقي الإيراني بداية الثمانينات.

تتدرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية عدة أسئلة فرعية كان من أهمها :

1- ماهي طبيعة الظروف الإقليمية والدولية التي أثرت على إدارة العلاقات بين الطرفين ؟

2- بما اتسمت العلاقات العراقية الإيرانية في إطار الصراعات الدولية، وما هي الأسباب الجوهرية لتحريك الازمة بين الطرفين ؟

3- ما هو الدور الذي لعبه الغرب في زيادة حدة التوتر بين العراق وإيران ؟

منهج البحث :

تم الاعتماد في هذا البحث على تفسير إشكالية العلاقات الإيرانية العراقية والأسباب التي أدت في نهاية المطاف إلى وقوع الصدام بين الطرفين على المنهج التاريخي الوصفي وتتبع مسار العلاقات العراقية الإيرانية والظروف الإقليمية والدولية التي كانت سائدة في تلك الفترة.

المناقشة :

أولاً : جغرافية العراق ونظامه السياسي:

العراق وأصلها من جمع عرق وسمي عراقاً، لأنه دنا من البحر الذي يوجد فيه السباخ والشجر، وقال الخليل أنه علي شاطئ دجلة والفرات ، وكلمة عراق مأخوذة من عراق القرية وهو الخرز المثنى في أسفل القرية ، سمي أيضاً بالعراقان وهما الكوفة والبصرة لأنهما أسفل أرض العرب .[1]

تعرف العراق ببلاد الرافدين [2] أو أرض مابين النهرين بمعنى ميزوبوتاميا، وهو مصطلح أطلقه المؤرخ اليوناني بوليبوس (208-126ق.م)، والجغرافي أسترابون (63ق.م-19م)، كما أطلق على المنطقة الممتدة مابين جبال كردستان في الشمال إلى دلتا مستنقعات النهر في الجنوب ومابين الصحراوات والسهوب في الغرب ومنحدرات جبال إيران في الشرق .[3]

---

[1] **العمري ، محمد ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ج1، المطبعة العصرية ، بغداد ،1925م، ص5.**

[2] **بلاد الرافدين : كلمة عربية أطلقت على النهرين الفرات ودجلة وهي مشتقة من الرفد بمعنى العطاء والصلة ، كما ورد لفظ الفرات في اللغة البابلية والآشورية باسم براتا . الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان ، صيدا ، 1968م ، ص63.**

[3] **سليم ، أحمد ، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى تاريخ (العراق-إيران –آسيا الصغرى) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000م ،ص23.**

يقع العراق في جنوب غرب قارة آسيا، أي في منطقة الشرق الأوسط ، ويشكل القسم الشمالي الشرقي لجزيرة العرب ، علماً أنه يشكل الجناح الشرقي للهلال الخصيب،[4]

يحد العراق شمالاً تركيا ، أما شرقاً سلسلة جبال زاغروس إيران ، وغرباً الصحراء السورية ، وجنوباً المملكة السعودية والخليج العربي .[5]

تقدر مساحة العراق ب 458،446 كلم2، إذ يقع القسم الشرقي الجزء الأهم على الجسر الأرضي الذي يمثل ملتقى القارات الثلاث ، أوربا ، آسيا ، إفريقيا، كما تتجمع هناك طرق القوافل التجارية بين البحر المتوسط والمحيط الهندي والهند وأقطار الشرق الأقصى ، من مميزاته أنه أقصر الطرق لربط أوربا الغربية بالهند والشرق الأقصى، حيث يتألف العراق من منطقتين طوبوغرافيتين الأولى جبلية ثمن مساحته وتتميز بكثرة الطرق المنيعة والوديان والأنهار، والثانية منطقة السهول تمثل سبعة أثمان من مساحتها الإجمالية. [6]

اتسم العراق بالقوة الاقتصادية والبشرية بفعل الموقع الإستراتيجي المهم في حركة النقل والمبادلات التجارية، مما جعل حدوده غير مستقرة، فكان إما مقسماً أو خاضعاً للدول الاستعمارية بخلق ساحة حرب مابين الدولة الصفوية والدولة العثمانية، حيث سيطرت هذه الأخيرة على العراق أواسط القرن 16 ثم الاحتلال البريطاني .[7]

أبرمت في عهد الشاه عباس الصفوي معاهدة مع بريطانيا تقضي بحماية التجارة في الخليج العربي ،[8]حيث تأسست شركة الهند الشرقية في البصرة سنة 1643م بعد فترة تصادم الإنكليز مع النفوذ الفرنسي الذي اضطر للانسحاب وتنازل عن منطقة الموصل لبريطانيا في اتفاقية سايكس بيكو، التي كانت بين الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس.[9]

انتهى الحكم التركي في العراق بعد الحرب العالمية الأولى عندها أصبحت بريطانيا ذات نفوذ واسع الأمر الذي جعلها تسيطر على العراق بطريقة غير مباشرة بفرض الانتداب سنة 1916م بذريعة تطوير البلاد وضمان استقلالها، و تأكد ذلك في 25 ابريل 1920م .[10]

فضلاً عن الأهمية الإستراتيجية التي تميز بها العراق باعتباره حلقة ربط الخليج العربي بالبحر المتوسط، وبالتالي أصبح لبريطانيا صلة للاتصال بالهند ،[11] بحيث كان مصدر المادة الأولى في صناعة آلاتها الحربية الميكانيكية الحديثة نتيجة تعاظم ثرواته المائية والنفطية .[12]

عملت بريطانيا على إثارة القبائل وخلق صراعات بين طوائف العراق، ودفعها للمطالبة بالاستقلال الذاتي كان من أبرزها المسألة الكردية ،[13]هذه الظروف مهدت إلى حدوث مجموعة من الثورات الرافضة للوجود الأجنبي منها ثورة 8 مارس

---

[4] الهلال الخصيب : مصطلح أطلقه الدكتور برستيد على وادي الرافدين وسوريا وفلسطين وشرق الأردن . الحسني ، عبد الرزاق ، ص7.

[5] أبو حجر ، آمنة ، الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم ، دار أسامة للنشر ، الأردن ،2008م ، ص38.

[6]الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً، ص7–8.

[7]إبراهيم ، حرب ، معارك العرب ، ج23، دار نوبيلس ، بيروت ،2007م ، ص23.

[8]شاكر ، محمود ، التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق 1924–1991م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1992م ، ص24.

[9]المرجع نفسه ،ص23.

[10]إلياس ، سليم ، موسوعة أحداث العالم ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، 2005م، ص145.

[11]فوزي ، محمد ، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999م، ص179.

[12]الشيخ ، رأفت ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1992م ، ص74.

1920م، والتي هدفت إلى إقامة حكومة وطنية مستقلة ، فسارعت بريطانية لتهدئة الوضع والحفاظ على نفوذها، فقامت بتنصيب حكومة ملكية برلمانية وطنية مؤقتة برئاسة عبد الرحمن الكيلاني [14] بعدها عين الملك فيصل ابن الشريف الحسين ملكاً على العراق في 23 أكتوبر 1921م [15]

يعد وفاته سنة 1933م تقلد المنصب ابنه غازي عام 1933م حتى عام 1939م ثم فيصل الثاني 1939م-1941 لينتهي النظام الملكي نتيجة ثورة 14 تموز 1958م. [16]

كان انقلاب 1958م ، مرحلة انتقالية بارزة في إنهاء النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري للإعلان دستور جديد واستعادة الحقوق النفطية ، أيضا قامت بالانسحاب من حلف بغداد ومن الاتحاد الهاشمي مع الأردن ،[17] والتمسك بمبادئ الأمم المتحدة لاكتساب شرعية دولية تسمح بتسيير الشؤون الداخلية والخارجية، وهكذا تحررت السياسة الخارجية العراقية .[18]

على اثر انقلاب سنة 1958م أصبح عبد الكريم قاسم رئيساً للوزراء وعبد السلام نائباً له ووزيراً للداخلية ، بحيث توافقا الضباط على مبادئ وأسس النظام الجمهوري.[19]

كان عبد الكريم قاسم يتميز بالحكم المطلق والانفراد بالسلطة وعدم التقارب مع العرب ، وقعت في عهده أزمة الكويت التي اعتبرها جزءاً من العراق سنة 1961م، وتفاقم علاقاته مع التيار الوحدوي القومي بسبب ميوله للحزب الشيوعي .[20]

هذه السياسية لم تكن تتناسب مع تطلعات حزب البعث، فقام عبد السلام عارف المتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي بانقلاب ضد عبد الكريم قاسم سنة 1963م، حيث عمل في إطار التنسيق والتخطيط للوحدة الدستورية بين مصر والعراق ، ثم خلفه أخوه عبد الرحمن عارف سنة 1986م إلا إن حكمه لم يدم طويلاً بسبب الانقلاب الذي أحدثه حزب البعث سنة 1968م . [21]

---

[13]الأكراد : يعيشون في شمال العراق منطقة كردستان يعتنقون الديانة الإسلامية من أهم قبائل الأكراد بارزان ، الطالبان ، البابان ، الجاف ...، بعد مؤتمر الصلح في باريس 1919م طالب الأكراد بتأسيس كيان لهم مستقل عن العراق . الهلي ، عبد القادر ، إقليم كردستان العراق من تجربة الحكم الذاتي إلى الفدرالية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق ، جامعة قاصدي ، ورقلة ، 2010م 2011م، ص42.

[14]الكيلاني : ولد في بغداد 1261هـ يرجع نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ، تسلم نقيب الأشراف في بغداد 1306هـ واستقال من رئاسة الوزراء 1340هـ معارض للمعاهدة البريطانية سنة 1930م ، شاكر ، محمود ،ص55.

[15]ياغي ، إسماعيل ، تاريخ الإسلام الحديث والمعاصر 1492-1980م الجناح الآسيوي ، ج1 ، دار المريخ ، الرياض ، 1990م ، ص183-186.

[16] بوفرحات ، هدى ، قصة وتاريخ الحضارات العربية ، د.م، د.ت، ص97.

[17] الحبيب ، محسن ، حقائق عن ثورة 14تموز في العراق ، دار الأندلس ، 1981م ، ص115.

[18] شلبي ، أحمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، الدول الإسلامية والعراق ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، 1992م ، ص760.

[19] الزيدي ، مفيد ، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة ، دار أسامة للنشر ، عمان ، 2011م، ص39-41.

[20] شاكر ، محمود ،التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق 1924-1991م ، ص329.

[21] الزيدي مفيد ، التاريخ العربي ، ص41.

بعد نجاح الانقلاب تسلم الرئاسة أحمد حسن البكر 1968م، وتنازل فيما بعد عن الحكم بسبب المرض للنائب صدام حسين [22]الذي حقق نفوذاً واسعاً بفعل القومية الوطنية التي تميز بها، وكان شديد التأثير بالرئيس جمال عبد الناصر وكان لصدام دور في اتفاقية الجزائر عام 1975م، التي لعبت دور في تحسين العلاقة بين إيران والعراق ليصبح لاحقاً رئيساً للجمهورية العراقية سنة 1979م.[23]

ثانياً: جغرافية إيران ونظامها السياسي :

أما بالانتقال إلى إيران فقد استخدم تعبير فارس ، وإيران للإشارة إلى منطقة جغرافية واحدة ، والثانية هي الأقدم فقد وردت في الأوستاك (ايرينا فيجا) موطن الأزبك والإيرانيين ،ثم أصبحت بلاد إيران، أما لفظة فارس فأول من أطلقه الإغريق واستمد الاسم من إقليم بارسا في الجزء الجنوبي من الهضبة، ثم حرف وأصبح برسيس، ثم أطلق عليها العرب فارس وتعد هذه الأخيرة إحدى أقاليم إيران. [24]

يتكون القسم الأكبر من إيران من منطقة واسعة تعرف باسم هضبة إيران، وهي محصورة بين منخفضين هما الخليج العربي في الجنوب ، وبحر قزوين في الشمال ، وتوصل مابين وسط آسيا وغربها ، ويحيط بالهضبة الإيرانية، سلاسل من الجبال ، أما القسم الثالث الحافة المرتفعة في الشرق والجنوب والقسم الشرقي والمنطقة الصحراوية المنخفضة في الوسط.[25]

تقع إيران بين خطي طول 40،80 شرق خط غرينتش وبين خطي عرض 40–20 شمال خط الاستواء وهي جزء من منطقة الشرق الأوسط يحدها شمالاً اتحاد جمهوريات اشتراكية السوفيتية سابقاً، وغربها الجمهورية العراقية وشرقاً باكستان وأفغانستان وجنوباً الخليج العربي ، وتبلغ مساحة إيران حالياً 1،650كلم2.[26]

لم تكن إيران قبل الحرب العالمية الأولى دولة موحدة بل كانت مقسمة لثلاثة أقسام قسم شمالي خاضع للهيمنة الروسية والقسم الجنوبي لبريطانيا ، أما القسم الأوسط لسلالة القاجار الإيرانية ، وبعد الحرب شهدت إيران انحسار للنفوذ البريطاني لمصلحة النفوذ الأمريكي، والذي تنامى في المنطقة ، وامتد إلى سنة 1979م عندما أطاحت الثورة الإسلامية بقيادة آية الله الخميني[27] بالحكم الملكي بقيادة الشاه محمد رضا البهلوي [28]، الذي اشتهر بموالاته للأمريكيين وإهمال أمور البلاد.[29]

---

[22]ولد صدام في 28 أفريل 1973م ، زاول دراسته بمدرسة قصر النيل ، درس القانون ، انضم إلى حزب البعث سنة 1956م لقوة شخصيته الفكرية اصبح مشرفاً على التنظيم العسكري في سنة 1972م ، كان له الفضل في تأميم صناعة النفط العراقي . الديلمي ، صدام حسين من الزنزانة الأمريكية ، شركة المنبر ، الخرطوم ، ص33–47.

[23]الديلمي ، خليل ، صدام حسين من الزنزانة الأمريكية ، ص57.

[24] سليم ، أحمد ، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى تاريخ _العراق –إيران –آسيا الصغرى)، ص299–309.

[25] المرجع نفسه ،ص303.

[26] طوالبة ، حسن ، مناقشة النزاع العراقي الإيراني ، دار الوطن العربي ، بيروت ، 1984م ، ص70.

[27] الخميني : ولد في عام 1902 بمدينة خمين في بيت عرف بالعلم والتقوى توفي أبوه وهو في صباه وكفلته عمته توفي 1989م . مكتب الإمام الخامنئي ، الإمام الخميني سيرة ومسيرة ، مكتب الخامنئي للنشر ، سوريا ، 2006م ، ص10–13.

[28] محمد رضا بهلوي ، ولد عام 1919م في إيران في مدينة طهران الإيرانية وكان آخر شاه يحكم إيران قبل الثورة الإسلامية 1979م واستمر حكمه من 1941م–1979م ، إلياس سليم، موسوعة أحداث العالم (قادة وأعلام ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، 2005م ، ص282–283.

[29]المسالمة، خالد ، الأحواز الساحل الشرقي للخليج العربي المحتل ، مطبعة جامعة الرور للنشر ، المانيا ، 2008م ،ص73.

ثانياً: الظروف الإقليمية والدولية المؤثرة في العلاقات الإيرانية– العراقية:

أدى التفاعل مابين العاملين التاريخي والجغرافي في منطقة الخليج لوجود علاقة تربطهما بالعالم ، ذلك لأنهما كانتا وما تزالان مطمعاً للقوى الخارجية مثل البرتغاليين والعثمانيين والبريطانيين، كما عرفت أنواع متعددة من الصراعات السياسية الداخلية على الحكم، ما جعل النفوذ الخارجي تركز أنظارها حول منطقة الخليج مستغلة في ذلك ثرواته الباطنية والاقتصادية والإستراتيجية .[30]

كانت منطقة الخليج العربي محط أنظار القوى العالمية التي تريد الهيمنة على الممرات المائية والمناطق الإستراتيجية لضمان طرق التجارة والإمدادات النفطية ، فالدول الأوربية بدأت اهتمامها بالخليج منذ أواخر القرن 15 وبداية القرن 16 وذلك راجع لحيوية المنطقة والمنافذ الإستراتيجية الخاصة بالمنطقة كونها تطل على إحدى الطرق الرئيسة بين الشرق والغرب .[31]

في الفترة التي سبقت حرب الخليج الأولى سنة 1980م، كان البترول يمثل المصدر الرئيس للطاقة ، حيث مثل في تلك الفترة أكثر من 45% من استهلاك الطاقة في العالم في حين لا يزيد استهلاك الفحم عن 30% والغاز الطبيعي 19% والمصادر الأخرى حوالي 10% أما الدول الغربية، فكانت تستهلك ما يزيد عن 48% من البترول العالمي ، ما يوضح مدى حاجتها لاستمرار تدفق البترول و بأسعار مقبولة وبالتالي يوضح مدى أهمية الخليج العربي لمستقبل الكتلة الغربية .[32]

سعت روسيا للحصول على منفذ لها في الخليج العربي يسمح لها بالاستيراد والتصدير بحرية أكثر وبكلفة أقل مما هو في الشمال ، فحاولت إقامة محطات للفحم الحجري وإنشاء خط سكة حديدية تمتد إلى الخليج العربي .[33]

هذه المخططات تدخل ضمن الأسباب التي جعلت روسيا تبحث عن موطئ قدم لها في منطقة الخليج العربي ضف لذلك كون إيران البلد الوحيد الذي يفصل القوقاز عن الخليج ، حيث عملت سياسة القياصرة بالضغط والعنف للحصول على مرفأ لها في المنطقة، كما إن بريطانيا كانت ترى في الخليج منطقة نفوذها ، مما جعل المسألة سبباً لنشوب النزاعات في الخليج العربي .[34]

رابعاً: توتر العلاقات الإيرانية – العراقية :

ترجع العلاقة بين الإقليمين لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وتعززت هذه العلاقة إقليمياً ودولياً حيث ضمت تركيا وباكستان التي توجت بميثاق حلف بغداد 1955م ، المتألف من العراق وتركيا وبريطانيا وإيران وباكستان وعلى الرغم من أن خططته صاغتها نوري السعيد إلا إن تنفيذ المشروع وتحوله من تكتل إقليمي إلى ترابط دولي ، أصبح لدى الرأي العام الوطني والقومي العربي بمثابة تحالف استعماري يربط الشرق الأوسط بالغرب ربطاً محكماً .[35]

---

[30] نصرة ، البستكي ، امن الخليج (من غزو الكويت إلى غزو العراق)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2003م، ص51.

[31] إبراهيم ، حرب ، ص15.

[32] عبد الحليم ، أبو غزالة ، الحرب العراقية الإيرانية ،19809–1988)، د.م، د.ت، ص11.

[33] متى ، أنطوان ، الخليج العربي من الاستعمار حتى الثورة الإيرانية 1798–1979م، دار الجيل للنشر ، بيروت ،1993م ،ص92.

[34] المرجع نفسه ، ص92.

[35]إبراهيم ، أحمد حمدوية ، السياسة الإيرانية تجاه العراق في ظل الاحتلال الأمريكي (2003–2010م)، رسالة ماجستير ، دراسات الشرق ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2012–2013م، ص14.

توقفت العلاقات بين أطراف النظم الإقليمية بدرجة كبيرة على حالة التوافق أو التجانس الإيديولوجي بين الدول الأعضاء، فكلما كان النظام يحظى بدرجة عالية من التوافق الأيديولوجي يزداد ثباتاً وقوة وتماسكاً سياسياً داخل النظام، أما إذا كان العكس فإن التماسك السياسي للنظام يصبح ضعيفاً نتيجة الصراعات الأيديولوجية، وهو النحو الذي سارت عليه العلاقات بين العراق وإيران ولاسيما بعد ثورة 1958م، وذلك إيذاناً بسقوط النظام الحليف لإيران، فسبب هذا التحول الإيديولوجي تحول العلاقات والتعاون بين الطرفين إلى حالة من الصراع، وكثرت الاتهامات في دعم إيران للمعارضة الكردية ضد العراق .[36]

عمل العراق على توسيع نفوذه الإقليمي في منطقة الخليج العربي ، وبذلك اصطدمت المساعي العراقية لتحقيق هدفها في زعامة العالم الإقليمي الخليجي بعراقيل من الدول الغربية، التي تحظى منطقة الخليج العربي لديها بأهمية فائقة ، مما حجم من تطلعات العراق وطموحاته الإقليمية، ودخل في مصادمات قوية مع إيران والسعودية مع استلام حزب البعث العربي الاشتراكي صاحب الطموحات القومية والإقليمية في العراق عام 1968م، فقد حدث تطور مهم في وضعية الدول الكبرى في المنطقة إذ بدأت بريطانيا تنسحب من الخليج وبحر العرب ومن ثم اشتد تنافس القوى الإقليمية في تعبئة الفراغ الذي سيترتب عنها الانسحاب البريطاني ، لتؤثر على الجانبين العراقي الإيراني، وتصبح مع مرور الوقت أهم عامل في الصراع الإيراني العراقي الذي استمر بتفاقم الاضطرابات بين البلدين خلال سنوات السبعينات ، خصوصاً عندما احتلت إيران الجزر العربية في الخليج عند نهاية 1971م ، فمن ثم قطعت العراق علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وبدأ الصراع يتصاعد عام 1672م .[37]

2– خلفيات الصراع العراقي الإيراني :

ترتبط الخلفيات الأيديولوجية للصراع بوجود أنظمة مختلفة كالقومية البعثية العراقية التي تختلف عن أيديولوجية إيران الإسلامية، فهذا النظام الثوري الجديد ظهر خاصة بعد قيام الثورة الإيرانية، والتي تميزت بطابعها الديني في إطار ثورة معادية للإمبريالية [38]، حيث لم تتردد في تبني أيديولوجية إسلامية التي تبنتها المملكة العربية السعودية ودول الخليج [39] تطلعت هذه الصورة لأبعد من الحدود القومية، ولم تتردد في إعلان نواياها لتصدير الثورة ، وقد ساعدتها على ذلك النزاعات الطائفية في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية ، وكان من بين عوامل نجاحها التوطن الجديد للإسلام في إيران حيث اعتبر هوية قومية ومحتوى أيديولوجي ونهج لإدارة الحكم .[40]

تسارعت الأحداث لتؤكد صحة مخاوف أنظمة المنطقة من تداعيات نتائج الثورة ، حيث تصاعدت الحوادث حرب كلامية بين العراق وإيران والتي تأثرت بها الدول الخليجية ، ومن وجهة نظر المملكة العربية السعودية ودول الخليج فإن إيديولوجية العراق القومية والتي يطرح من خلالها إيديولوجية وأفكاراً تتناقض بالمرة مع سياسة الطبقة الحاكمة في الجزيرة والخليج ، فقد سبق ودخلت في صراعات مع هذه الأنظمة منذ وصوله الحكم، وشن حملة إعلامية على القيادة

---

[36] إبراهيم، السياسة الإيرانية ، 15.

[37] المرجع نفسه ، ص19–20.

[38] الامبريالية : ظاهرة اقتصادية سياسية عسكرية تتجسد في إقدام الدول القومية على التوسع .. الكيالي ، عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ،ج1، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ، ص300.

[39] جورج ، كتن ، إدمان السياسة (سيرة من القومية للماركسية للديمقراطية ، شركة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2013م ، ص257.

[40] أحمد ، يوسف أحمد ، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية ، مركز دراسات الوحدة للنشر ، بيروت ،2010م، ص188.

السعودية خلال السبعينات، فلذلك كانت إيديولوجية النظام البعثي تثير إشكالات بالنسبة للدول العربية، حيث كانت الأسر المالكة في الجزيرة والخليج ترى الشعارات القومية تعبيراً عن نزاعات عدوانية وتوسعية .[41]

خامساً: النزاعات الإقليمية والدولية بين العراق وإيران بين عامي 1950-1980م:

اتسم الصراع الإيديولوجي الذي برز بين العراق وإيران بالتشدد واختلاف وجهات النظر لكل طرف، فالعراق مختلف طائفياً عن إيران، فمن بداهة الأمر أن يتفق الطرفان إلى درجة أن الخلاف الذي كان بينهما يصعب تحديد طبيعة النزاع او حيثيات عدم التقارب العربي ، خاصة وأن إيران في العهد الملكي كانت تلعب دور الشرطي الرئيس في الخليج لتنفيذ مشاريعها الاقتصادية .[42]

1-مسألة الحدود والاتفاقات الدولية :

تعود مشكلات الحدود إلى زمن الصراع العثماني الصفوي على الحدود العراقية الإيرانية، فقد دخل الإيرانيون بغداد سنة 1507م ، ثم انتقلت للعثمانيين سنة 1534م، ومن هنا بدأ النزاع المستمر بين الطرفين حول الحدود لعدة أسباب منها أن العراق لم يكن دولة مستقلة وكان لإيران رغبة بالسيطرة على بغداد والمقدسات الشيعية .[43]

للتقليل من حدة النزاع حدثت عدة مفاوضات أهمها معاهدة وستفاليا لترسيم الحدود التي وضعت أسس القانون الدولي عام 1648م : علماً أن منطقة البصرة كانت جوهر الصراع الحدودي بحكم موقعها على شط العرب وعلى رأس الخليج أيضا كونها مركز تجاري للدول الأوربية .[44]

ثم أبرمت معاهدة نتيجة لاستمرار الصراع عرفت باسم معاهدة زهاب سنة 1539م، وتهدف إلى تحديد مناطق نفوذ الصفويين والعثمانيين وقبلها معاهدة عسكرية عرفت باسم أماسية.[45]

استمر الصراع وتوسع شمال العراق الذي يضم القبائل الكردية الموالية لسياسة إيران ، والتي كانت تطالب بالاستقلال الذاتي عن العراق ، أما جذور الصراع يكمن في منطقة السليمانية الواقعة على الحدود بين البلدين ،[46]وكحل لذلك عقدت معاهدة أرضروم الثانية 1847م قضت بتنازل إيران عن السليمانية مقابل تنازل الدولة العثمانية لإيران عن الساحل الأيسر وشط العرب .[47]

مرت مشكلة الحدود العراقية الإيرانية فيما بعد بعدة مراحل قانونية لحل النزاع غير أن المشكلة اتسمت بالتوتر دائماً إلى درجة أنها أصبحت ذات أبعاد سياسية في القرن 20 م بين بغداد وطهران ، نتيجة للأهمية الإستراتيجية التي اكتسبها شط العرب نهاية القرن 19م .[48]

---

[41] أحمد ، كيف يصنع القرار ، ص189.

[42] رسول ، فاضل ، العراق –إيران ، أسباب وأبعاد النزاع ، المعهد النمساوي ، النمسا ،1995م ،ص15.

[43] رسول ، فاضل ، العراق إيران أسباب وأبعاد النزاع ،ص15.

[44] مرجع نفسه ،ص16.

[45] مرجع نفسه ،ص16.

[46] مرجع نفسه ،ص17.

[47] الشيخ ، رأفت غنيمي ، ص261.

[48] رسول ، فاضل ، العراق إيران أسباب وأبعاد النزاع ،ص16-17.

–بروتوكول طهران عام 1911م:

حيث أصبحت السلطة في منطقة الخليج العربي في القرن 20م بين الدول الأوربية الاستعمارية ، حيث ازدادت أهميتها بعد اكتشاف البترول في جنوب إيران سنة 1921م ونظراً للأهمية الإستراتيجية لإيران ، قامت بريطانيا وروسيا بتحديد مناطق نفوذها، فكان الجنوب من نصيب بريطانيا والشمال لروسيا ، مما أدى إلى تصاعد الأزمة إذ حولت إلى المحكمة العدلية الدولية في لاهاي للوصول إلى حل .

–بروتوكول إسطنبول 1913:

اكتشاف البترول بكميات قابلة للاستثمار التجاري في منطقة الشرق الأوسط مثل مرحلة بارزة في ترسيم الحدود ، بوضع خط فاصل بين الطرفين يمر في منتصف شط العرب لمسافة أربعة أميال، وهذا ما يفسر تنازل الدولة العثمانية عن الساحل الأيسر الشرقي لحدود إيران .[49]

تعتبر إيران بلد استراتيجي فالامتيازات البترولية جعلت منها منطقة هامة في منطقة الخليج ، فمن الصعب أن تنطبق عليه قواعد القياس التي أقرتها اتفاقية جنيف سنة 1958م ، نظراً لذلك اتصلت بدول الخليج بشكل ثنائي على قواعد تحديد حدودها مستقبلاً، وتمخض ذلك في المفاوضات الإيرانية الكويتية بين سنتي 1960–1968م حول الجرف القاري، لكنها لم توفق في ذلك لصعوبة تحديد الحدود العراقية الكويتية، فقد تسبب الخلاف حول شط العرب في تجميد المساعي لضبط الحدود بين العراق وإيران، فهذه الأخيرة وقعت اتفاقية مع السعودية سنة 1965م ، وصولاً لاتفاق آخر في سنة 1968م ، ما حقق لها مكاسب اقتصادية تمثلت في منح جزيرة فارس لإيران والجزيرة العربية للسعودية .[50]

2–دور النفط في توتر العلاقات الدولية في منطقة الخليج العربي:

تزامن التنافس الإقليمي بالشرق الأوسط مع التنافس الدولي للسيطرة على مناطق النفوذ في إطار الحرب الباردة خاصة بعد بروز أزمة الطاقة في العالم، مما زاد من الأهمية الإستراتيجية للخليج العربي، ولعل مسار التقدم العلمي التكنولوجي كان له التأثير البارز على العلاقات الدولية ، مما أحدث فوارق ومتغيرات بين القوى العظمى والدول النامية ، فهذه العوامل ساهمت في تغير الخريطة السياسية العالمية بتقسيم العالم إلى الكتلة الرأسمالية والكتلة الاشتراكية ومجموعة دول العالم الثالث .[51]

ونظراً للتنافس الدولي بين الرأسمالية والاشتراكية اقتنعت الأطراف المتصارعة بإحداث سياسة الانفراج الدولي أو التعايش السلمي للحد من الأسلحة الإستراتيجية ، أما بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، و الخليج العربي، فكانت ميداناً للصراع الدولي والتجاذب في المجال الاقتصادي .[52]

[49]رسول ، فاضل العراق إيران أسباب وأبعاد النزاع ،ص19.

[50]شوبين ، شوهرام ، العلاقات الخارجية لإيران ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،ع9، جامعة الكويت ، الكويت ،1977، ص160.

[51]أبو غزالة ، عبد الحليم ،ص10.

[52]مرجع نفسه ،ص10-11.

الاستنتاجات والتوصيات :

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج :

1-أن منطقة الخليج العربي شكلت مركز استقطاب للقوى الكبرى على مختلف الأزمنة وكذلك ساحة صراع حول مصادر الطاقة التي كان الغرب بحاجة ماسة لها.

2-أثرت مسألة الحدود منذ فترة طويلة في تصاعد حدة التوتر والنزاع بين كل من إيران والعراق لتشكل بدورها إحدى الأسباب التي قادة الطرفين للدخول في حرب عام 1980-1988م، والتي راح ضحيتها الكثير من الخسائر البشرية والمادية.

3-لعب الغرب دوراً كبيراً في تزايد حدة النزاعات بين الدول في منطقة الشرق الأوسط ولاسيما العراق وإيران مما يسهل لها الدخول إلى المنطقة تحت ذريعة حفظ الأمن، وبالتالي الحصول على مكاسب إستراتيجية مهمة .

4-كان للأنظمة الحاكمة في كل من العراق وإيران في الفترة مابين 1950م، وحتى وقوع الحرب بين الطرفين 1980م دور في توتر العلاقات ببين البلدين نظراً لاختلاف الإيديولوجية السياسية لكل منهما .

المراجع:

1-إبراهيم ، حرب ، معارك العرب ، ج23، دار نوبيلس ، بيروت ،2007م .

2-أبو غزالة ، عبد الحليم ، الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، د.م، د.ت.

3-أحمد ، يوسف أحمد ، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية ، مركز دراسات الوحدة للنشر ، بيروت ،2010م.

4-براتا . الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان ، صيدا ، 1968م .

5-بو فرحات ، هدى ، قصة وتاريخ الحضارات العربية ، د. م، د.ت.

6-الحبيب ، محسن ، حقائق عن ثورة 14تموز في العراق ، دار الأندلس ، 1981م.

7-المسالمة، خالد، الأحواز الساحل الشرقي للخليج العربي المحتل ، مطبعة جامعة الرور للنشر ، ألمانيا ، 2008م .

8-الديلمي ، صدام حسين من الزنزانة الأمريكية ، شركة المنبر ، الخرطوم ،د.ت .

9-رسول ، فاضل ، العراق –إيران ، أسباب وأبعاد النزاع ، المعهد النمساوي ، النمسا ،1995م.

10-الزيدي ، مفيد ، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة ، دار أسامة للنشر ، عمان ، 2011م.

11-سليم ، أحمد ، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى تاريخ (العراق-إيران –آسيا الصغرى) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000م.

12-شاكر ، محمود ، التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق 1924-1991م .

13-شاكر ، محمود ، التاريخ الإسلامي المعاصر بلاد العراق 1924-1991م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1992م

14-الشيخ ، رأفت ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1992م.

15-طوالبة ، حسن ، مناقشة النزاع العراقي الإيراني ، دار الوطن العربي ، بيروت ، 1984م .

16-عبد الحليم ، أبو غزالة ، الحرب العراقية الإيرانية ،19809-1988)، د. م، د.ت.

17-العمري ، محمد ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ج1، المطبعة العصرية ، بغداد ،1925م.

18–فوزي ، محمد ، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999م.
19–متى ، أنطوان ، الخليج العربي من الاستعمار حتى الثورة الإيرانية 1798–1979م، دار الجيل للنشر ، بيروت،1993 م .
20مكتب الإمام الخامنئي ، الإمام الخميني سيرة ومسيرة ، مكتب الخامنئي للنشر ، سوريا ، 2006م .
21–نصرة ، البستكي ، أمن الخليج (من غزو الكويت إلى غزو العراق)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 2003م.
22–ياغي ، إسماعيل ، تاريخ الإسلام الحديث والمعاصر 1492–1980م الجناح الآسيوي ، ج1 ، دار المريخ ، الرياض ، 1990م .

المراجع المترجمة عن اللغات الأوربية :

1–جورج ، كتن ، إدمان السياسة (سيرة من القومية للماركسية للديمقراطية ، شركة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2013م .

الموسوعات :

1–أبو حجر ، آمنة ، الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم ، دار أسامة للنشر ، الأردن ،2008م .
2–إلياس سليم، موسوعة أحداث العالم (قادة وأعلام ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، 2005م .
3–شلبي ، أحمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، الدول الإسلامية والعراق ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، 1992م .
4–الكيالي ، عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ،ج1، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت 1990م.

الرسائل الجامعية :

1–إبراهيم ، أحمد حمدوية ، السياسة الإيرانية تجاه العراق في ظل الاحتلال الأمريكي (2003–2010م)، رسالة ماجستير ، دراسات الشرق ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2012–2013م.
2–الهلي ، عبد القادر ، إقليم كردستان العراق من تجربة الحكم الذاتي إلى الفدرالية ،رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق ، جامعة قاصدي ، ورقلة ، 2010م 2011م.

المقالات والدوريات :

1–شوبين ، شوهرام ، العلاقات الخارجية لإيران ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،ع9، جامعة الكويت ، الكويت،1977م.

Arabic references:

1-Ibrahim, Harb, Battles of the Arabs, Part 23, Nobles House, Beirut, 2007 AD.
2- Abu Ghazaleh, Abdul Halim, The Iran-Iraq War 1980-1988,wd.,w.p
3-Ahmed, Youssef Ahmed, How to Make Decisions in Arabic Information, Al-Wahda Studies Center for Publishing, Beirut,2010AD
4-Paratha. Al-Hasani, Abdul Razzaq, Iraq, Old and New, Al-Irfan Press, Saida, 1968 AD.
5- Boufarhat, Huda, the story and history of Arab civilizations, wd ,wp.
6-Al-Habib, Mohsen, Facts about the July 14 Revolution, Iraq, Dar Al-Andalus, 1981 AD.
7- Khaled, Al-Masalma, Al-Ahwaz, the eastern coast of the occupied Arab Gulf, Ruhr University Press for Publishing, Germany,2008
8-Al-Dailami, Saddam Hussein from the American Cell, Al-Minbar Company, Khartoum, D.T.

9- Rasoul, Fadel, Iraq - Iran, the causes and dimensions of the conflict, Austrian Institute, Austria, 1995AD
10- Al-Zaidi, Mufid, Arab history between modernity and contemporary, Osama Publishing House, Amman, 2011AD.
11- Selim, Ahmed, Studies in the History and Civilization of the Near East, History (Iraq - Iran - Asia Minor), University Knowledge House, Alexandria, 2000 AD.
12- Shaker, Mahmoud, Contemporary Islamic History, Iraq 1924-1991, The Islamic Bureau, Beirut, 1990AD.
13 - Sheikh, Raafat, Contemporary History of the Arab Islamic Nation, House of Culture, Cairo, 1992 AD.
14- Tawalbeh, Hassan, Discussing the Iraqi-Iranian, Dar Al-Watan Al-Arabi, Beirut, 1984 AD.
15- Abdul Halim, Abu Ghazaleh, The Iran-Iraq War, 19809-1988,wd,wp.
16- Al-Omari, Muhammad, The History of Iraq's Political Capabilities, Part 1, Al-Asriya Press, Baghdad, 1925 AD.
17- Fawzi, Muhammad, Studies in Contemporary Arab History, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1999 AD.
18- When, Antoine, The Arabian Gulf from Colonialism to the Iranian Revolution 1798-1979 AD, Dar Al-Jeel Publishing, Beirut, 1993AD.
19- Imam Khamenei's Office, Imam Khomeini's Biography and Journey, Khamenei Publishing Office, Syria, 2006 AD.
20- Nasra, Al-Bastaki, Gulf Security (from the invasion of Kuwait to the invasion of Iraq), the Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2003 AD.
21- Yaghi, Ismail, The History of Modern and Contemporary Islam 1492-1980 CE Asian Pavilion, Part 1, Dar Al Marrekh,

References translated from European languages:

1- George, Kitten, The Addiction to Politics (A Biography of the National Marxist for Democracy, Al-Maaref Publications Company, Beirut, 2013 AD.

Encyclopedias:

1- Abu Hagar, Amna, The Geographical Encyclopedia of Countries of the World, Osama Publishing House, Jordan, 2008.
2- Elias Salim, Encyclopedia of World Events (Leaders and Media, Lebanese Cultural Center, Beirut, 2005AD
3- 3- Shelby, Ahmed, Encyclopedia of Islamic History, Islamic Countries and Iraq, Arab Renaissance Library, Cairo, 1992AD.
4- - Kayali, Abdel Wahab, Political Encyclopedia, Volume 1, The Arab Publishing

University of letters:

1- Ibrahim, Ahmed Hamdawiya, Politics towards Iraq under the American Occupation (2003-2010 AD), MA Thesis, Oriental Studies, Faculty of Arts, Al-Azhar University, Gaza, 2012-2013AD.
2- Al-Hali, Abdul-Qader, Kurdistan Region of Iraq from the Experience of Autonomy to Federalism, Master's Thesis in Political Science and International Relations, Faculty of Law, Kasdi University, Ouargla, 2010 AD 2011 AD.

Articles and periodicals:

1- Shubin, Shohram, Foreign Relations of Iran, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, p. 9, Kuwait University, Kuwait, 1977AD